عليه بخيل ولا ركاب فكانت له خاصة وكان ينفق منها على اهله نفقة سنة
وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله عز وجل ومنها الاشتغال
بالكسب لصاحب العيال والوالدين وادابهم في ذلك ان لا تشغله ذلك
عن اداء فروض الله عز وجل في اوقاتها ولا يراه سببا للرزق بل هو
معاونة لمن لا يشتغل بذلك اكثر اوقاته بل يجتهد ان يجعل اوقات
كسبه من وقت الضحوة الى اخر صلاة الظهر ثم يرجع الى ما بين صحبه ويصلي
معهم الخمس الى ضحوة الغد وان فضل من كسبه عن نفقة عياله حتى اثر
به اخوانه واهل صحبته ومنها السؤال وادابهم في ذلك ان لا يسأل الا وقت
الحاجة قدر الكفاية لمن يمونه ولا يبذل وجهه لمن يهون عليه رده قال
النبي صلى الله عليه وسلم اذا سألت فاسأل الصالحين ويتلطف في السؤال من غير
تواضع فقد روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله فقيرا تواضع
لغني لاجل ماله وروي عن جعفر الصادق عليه السلام انه قال

لا تخضعن لمخلوق على طمع • فان ذلك وهن منك في الدين •
واستغن بالله عن دنيا الملوك كما • استغنى الملوك بدنياهم عن الدين •
واسترزق الله مما في خزائنه • فان ذلك بين الكاف والنون •

وما يحصل من سؤاله لا يدخر في ماله بل يسلمه الى عياله ليفرغ قلبه عن شغله
ولا ينقص بالسؤال ولا يجعل السؤال عادة ومعلوما له ومنها الاستدانة على
الله عز وجل وادابهم فيها ان يكون ذلك لمصالح الاخوان وعند الضرورة
ولا يغفل عن الاهتمام بالتوجه والاداء روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من ادان دينا وهو ينوي اداءه او قضاءه ومات ولم يترك وفاء قضى
الله تعالى لغرمائه يوم القيمة ومنها حمل الزاد في الاسفار وادابهم في ذلك
ان لا يبخل به على من في صحبته ممن يحتاج اليه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان في سفر فامر ان ينادي الا من كان معه فضل زاد فليعد به

على من

على من لا زاد معه الا من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له فذكر من
الاصناف ما ذكر حتى ظننا انه ليس لنا حق الفضل الذي معنا في ايدينا حق بل
هو لغيرنا ومنها الحج عن الغير بالاجرة وادابهم في ذلك ان لا يفعل ذلك الا عند
الفتوح ثم يجعل نفقته في ذهابه وقفوله من ذلك لا من السؤال ولا من
الاوقاف قال النبي صلى الله عليه وسلم من حج عن ميت حجة كتب الله للميت حجة
والحاج براءة من النار ومنها السفر والدوران في البلدان وادابهم في ذلك
ان يجعل ذلك قصد زيارة اخ او اسم حلالا او طلب علم ثم يحصل في غرضه غرضه
ومنها القيام والحركة في السماع وادابهم في ذلك السماع مراعاة الوقت
وترك المداخلة والمزاحمة ما دام الوقت جدا وان كان طيبة يجوز ذلك على
سبيل المداعبة والفسحة والمطايبة من غير تناكر ولا اظهار حال ومنها
المزاح وادابهم في ذلك مجانبة الكذب والغيبة والمحاكاة والسخف وما يذهب
بالمروءة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لا يؤاخذ المزاح الصادق في
مزاحه وعن علي عليه السلام انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسر
الرجل من اصحابه اذا راه مغموما بالمداعبة ويكره الاكثار منه خاصة
لذوي الهيئات فقد قيل لا تمازح الشريف فيحقد ولا الدني فيجترئ عليك
وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يلتفت الى اصحابه مخافة ان يراهم يمزحون
فيتشوشون وكان ببعض اصحابه رمد العين فكان يأكل التمر فقال
النبي صلى الله عليه وسلم تأكل التمر وبك رمد فقال يا رسول الله انما اكل بالجانب
السليم فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها اظهار العلوم التي لا يبلغ
استعمالها وادابهم في ذلك طلب الافادة والنصح والارشاد
قال النبي صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فاداها
كما سمعها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه
منه ومنها لبس المرقعات المعمولة وادابهم فيه مجانبة الشهوة منها

Copyright © King Saud University